[26] لعقولهم والمودود في قلوبهم لما ادركوه من بهائه وجماله ونالوه من فيضه ونواله بما قد ساق إلى البابهم وبصائرهم من العلوم والمعارف وافاض على نفوسهم وابدانهم من النعم والالطاف تنبيه حظ العبد من اسم ا الردود على التقدير الاول ان يكون بحيث يريد لخلق ا كل ما يريده من الخير لنفسه واعلى من ذلك ان يوثرهم على نفسه كمن قال اريد ان اكون جسرا على النار يعبر على الخلق ولا يألمون وكمال هذه المرتبة ان لا يصده الحقد والغضب ولا ما اصابه منهم من الاذى عن الايثار والاحسان كما كان رسول ا صلى ا عليه وآله كسرت رباعيته فقال اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون فلم يمنعه سوء ضيعهم به عن ارادته الخير لهم وقال صلى ا عليه وآله لعلى عليه السلام ان اردت ان تسبق المقربين فصل من قطعك واعط من حرمك واعف عمن ظلمك وهذه المودة للخلق انما الميسر لهما من كون مودود رحمة ا ومحبوب رأفته وعلى التقدير الثاني ان يكون بحيث يجعله ا تعالى مودودا في صدور عباده وامائه محبوبا لقلوب اوليائه واحبائه ولا يتيسر ذلك الا لمن يكون صادقا في محبة ا تعالى خالصا في مودته وعلى ما دريت يستبين لك ان العبد انما يكون خليلا ودودا سبحانه ولعباده وعز شأنه إذا ما كان متخلاقا باخلاق ا جل سلطانه ذلك فضل ا يؤتيه من يشآء وا ذو الفضل العظيم م ح ق من طريق الصدوق رحمه ا عن الصادق عليه السلام ولد واحد يقدمه الرجل افضل من سبعين ولدا يبقون بعده يدركون القائم عليه السلام وفى رواية كلهم قد يركب الخيل وقاتل ؟ في سبيل ا وعن النبي صلى ا عليه واله انى اباهى بكم الامم يوم القيامة حتى بالسقط يظل محينطا على باب الجنة فيقال له ادخل فيقول لا حتى يدخل ابواى قبلى _____